كَلِمَةُ مُمَثِّلِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في الشّارِقَةِ الدُّكتور غيث زرزور

أَمامَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في دِمَشْقَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ حَمْدًا طَيِّبًا كَثيرًا مُبارَكًا فيهِ، وأَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْليمِ عَلى خَيْرِ البَرِيَّةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعينَ

الأَخواتُ الفُضْلَياتُ، الأُخْوَةُ الأفاضِلُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه

أُهَنِّئُكُمْ بِشَهْرِ الصِّيامِ سائِلًا المَوْلى عَزَّ وجَلَّ أَنْ يَكْتُبَ لَكُمْ فيهِ الثَّوابَ والأَجْرَ العَظيمَ.

وأَحْمَدُ اللهَ وأَشْكُرُهُ أَنَّ هَيَّأَ لِيَ الجُلوسَ في هذا المِجْلِسِ المبارَكِ بَيْنَ يَدي أَصْحابِ السَّعادَةِ المُوَقَّرينَ، وبَيْنَ يَدَي أَساتِذَتي وأَصْحابِ الفَضْلِ عَلَيَّ، وعَلى طُلّابِ العَرَبِيَّةِ، مِمَّنْ كانَ لَنا شَرَفُ تَلَقّي عُلومِ العَرَبِيَّةِ عَلى أَيْديهِمْ، فِلساني عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكُمْ، ودُعائي لَكُمْ بِدَوامِ الصِّحَّةِ والعافِيَةِ، وبِأَنْ يَجْزِيَكُمُ اللهُ عَنّا خَيْرَ الجَزاءِ.

فَقَدْ قَيَّضَ اللهُ لِلعَرَبِيَّةِ جَهابِذَةً حُذّاقًا، يَهْتَمّونَ بِها، ويَحْمِلونَ لِواءَها، وحديثي أَمامَهُمْ، وَهُمْ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ، يَزيد المَوْقِفَ رَهْبَةً ومَهابَةً.

لا يَخْفى عَلى كَثيرٍ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ أَنَّ الجُهودَ في التَّأليفِ المُعْجَمِيِّ عَظيمَةٌ، ابْتِداءً مِنَ القَرْنِ الثّاني الهِجْرِيِّ، مَعَ الخَليلِ بْنِ أَحْمَدَ الفَراهيدِيِّ في كِتابِهِ (العَيْنِ). ولا يَكادُ يَمُرُّ قَرْنٌ مِنَ القُرونَ إلّا ونَجِدُ فيهِ مَنْ تَصَدّى لِلعَمَلِ المُعْجَمِيِّ، حَتّى إذا جاءَ العَصْرُ الحَديثُ وَجَدْنا التَّآليفَ المُعْجَمِيَّةَ الَّتي تَبَنَّتْها المَجامِعُ اللُّغَوِيَّةِ، أَوْ تَبَنّاها الأَفْرادُ.

ولا يُمْكِنُ لِأَيِّ عَمَلٍ أَنْ يَرى النّورَ إلّا إذا تَهَيَّأَتْ لَهُ الظُّروفُ المناسِبَةُ

وأَمامَ عَظَمَةِ الموروثِ اللُّغَوِيِّ العَرَبِيِّ كانَ لا بُدَّ مِنْ وُجودِ رِجالٍ مِنْ أَصْحابِ الغَيْرَةِ عَلى اللُّغَةِ، وكَفاءاتٍ عِلْمِيَّةٍ، ووَسائِلَ تِقْنِيَّةٍ تُعينُ عَلى البَحْثِ، وأَموالٍ مَرْصودَةٍ لِخِدْمَةِ عَمَلٍ مُعْجَمِيٍّ جَديدٍ

فجاءَ صاحِبُ السُّمُوِّ الشَّيخُ الدُّكتورُ سُلْطانُ بْنُ مُحَمَّدٍ القاسِمِيُّ، الرَّئيسُ الأَعْلى لَمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في الشّارِقَةِ، حَفِظَهُ اللهُ ورَعاهُ، لِيُؤَكِّدَ أَنَّهُ آخِذٌ بالعَرَبِيَّةِ عَلى مَحْمَلِ الجِدِّ، لا عَلى هامِشِ الحَياةِ؛ لِأَنَّها جُزْءٌ مِنَ الإيمانِ، ولا بُدَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ ويتحدَّثَ بِها.

وبَدَأَ المِشروعُ، مَشروعُ المعجَمِ التَّاريخِيِّ المؤَرِّخِ لِأَلْفاظِ العَرَبِيَّةِ، لِيَبْحَثَ في اسْتِعْمالِ اللَّفْظِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ومِنْ أَيِّ جَذْرٍ انْحَدَرَ؟ وفي أَيِّ سياقٍ وَرَدَ؟ وما الدِّلالَةُ الَّتي يَحْمِلُها هذا اللَّفْظُ في الزَّمَنِ الَّذي اسْتُعْمِلُ فيهِ؟ وهَلْ حَدَثَ تَطَوُّرٌ في دِلالَتِهِ عَبْرَ العُصورِ؟ وذلِكَ مِنْ خِلالِ وُرودِ هذا اللَّفْظِ في نُصوصٍ وشَواهِدَ حَيَّةٍ.

العَقَباتُ والتَّحَدِّياتُ:

وكأَيِّ مَشْروعٍ لا بُدَّ مِنْ عَقَباتٍ وتَحَدِّياتٍ تَعْتَرِضُهُ، ومِنْ أَبْرَزِها:

١- فَوائِتُ المَعاجِمِ: فَوائِتُ في الأَلْفاظِ، وأُخرى في المَعاني

فَوائِتُ في الأَلْفاظِ: وَقَفْنا عَلى كَثيرٍ مِنَ الصِّيَغِ في عُصورِ الاحْتِجاجِ لَمْ تَنُصَّ عَلَيْها المعاجِمُ وكُتُبُ اللُّغَةِ، وهذا تَطَلَّبَ اجْتِهادًا في ذِكْرِ المَعْنى الدَّقيقِ لَها، فالمادَّةُ المعْجَمِيَّةُ قَدْ تَكونُ مَوجودَةً، ولكِنَّ الصّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ كَـ (اسْتَفْعل، أوِ انْفَعَل، وغَيْرِهِما) غَيْرُ مَذْكورَةٍ.

ونَحْنُ لا نُنْكِرُ الجُهودَ الفَرْدِيَّةَ في العَصْرِ الحَديثِ في الاسْتِدراكِ عَلى المعاجِمِ، وتَتَبُّعِ الصِّيَغِ الصَّرفِيَّة الَّتي لَمْ تَنُصَّ عَلَيْها، ولكِنَّها لَمْ تَكُنْ كافِيَةً.

ومَنْ الفَوائِتِ في المَعاني: ما وَجَدْناهُ في أَشْعارِ المتَقَدِّمينَ، وأَشْعارِ العَصْرِ العَبّاسيّ مِنْ أَلْفاظٍ لا تَتَوافَقُ مَعَ المعاني الَّتي ذَكَرَتْها المعاجِمُ، وهذا أَيْضًا تَطَلَّب اجْتِهادًا في اسْتِنْباطِ المعنى المناسِبِ، وقَدْ يَكونُ فيها اسْتِعْمالٌ مَجازِيٌّ أَوِ اسْتِعارَةٌ.

لِذَلِكَ أُرِّخَ في المعْجَمِ التّاريخِيِّ لِكَثيرٍ مِنَ الأَلفاظِ والمعاني الَّتي وَرَدَتْ في نُصوصٍ لِفُصَحاءِ العَرَبِ، مِمَّنْ يوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ، كَكَلامِ النَّبِيِّ الكَريمِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ الَّذي أُوتِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، ونُصوصٍ نَثْرِيَّةٍ وشِعْرِيَّةٍ لِغَيْرِهِ مِنَ العَرَبِ.

٢– اقْتِصارُ مُعْظَمِ المَعاجِمِ عَلى تَدْوينِ ما اسْتُعْمِلَ في عُصورِ الاحْتِجاجِ: المعاجِمُ في الغالِبِ تَوقَّفَتْ عِنْدَ عُصورِ الاحْتِجاجِ، واللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ لُغَةٌ حَيَّةٌ، وقَدْ تَوَلَّدَتْ بَعْدَ عُصورِ الاحْتِجاجِ أَلْفاظٌ ومَعانٍ، وأَكْثَرُ المعاجِمِ المشْهورَةِ لَمْ تَذْكُرْ هذِهِ الأَلْفاظَ أَوِ المعاني.

والمعْجَمُ التّاريخِيُّ لِأَلفاظِ العَرَبِيَّةِ لا يَقْتَصِرُ عَلى عُصورِ الاحْتِجاجِ، وإنّما يَتَتَبَّعُ اللُّغَةَ إلى العَصْرِ الحَديثِ، فَكثيرٌ مِنَ المعاني الَّتي اسْتَجَدَّتْ، والأَلْفاظِ المولَّدَةِ، جَعَلتِ الحاجَةَ مُلِحَّةً إلى ذِكْرِ مَعانيها.

٣– نُمُوُّ اللُّغَةِ واتِّساعُها وقُدْرَتُها عَلى اسْتيعابِ كُلِّ جَديدٍ: نَحنُ نُسايِرُ اللُّغَةَ ونَتَتَبَّعُها، فَتَرِدُ عَلَيْنا أَلْفاظٌ لَمْ تَنُصَّ عَلَيْها المعاجِمُ بَعْدَ عُصورِ الاحْتِجاجِ، وتَرِدُ عَلينا دِلالاتٌ جَديدَةٌ اكْتَسَبَها اللَّفْظُ في عَصْرٍ مِنَ العُصورِ؛ لِتُواكِبَ هذِهِ الدِّلالَةُ ثَقافَةَ وحَضارَةَ هذا العَصْرِ ومُتَطَلَّباتِهِ، فَنُحاوِلُ مِنْ خِلالِ الشَّواهِدِ الحَيَّةِ أَنْ نَسْتَنْبِطَ مَعانِيَ الأَلْفاظِ الَّتي تَرِدُ فيها

٤– التَّصْحيف: وَقَفْنا عِنْدَ نُصوصٍ وَقَعَ فيها التَّصْحيفُ، والمعاجِمُ نَفْسُها وَقَعَ فيها التَّصحيفُ، وهذا يَتَطَلَّبُ التَّثَبُّتَ حَتّى لا نُثْبِتَ في اللُّغَةِ لَفْظًا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ العَرَبُ، ويَتَطَلَبُّ العَودَةَ إلى الكِتابِ المخْطوطِ

فَكانَ هناكَ فريقٌ مُتَخَصِّصٌ، يَرْجِعُ إلى الكِتابِ المخْطوطِ فَيُشيرُ إلى أَنَّ ما وَرَدَ مِنْ لُغَةٍ مِنَ اللُّغاتِ أَوْ مَعْنًى مِنَ المعاني لا يَعْدو أَنْ يَكونَ تَصْحيفًا وخَطأً مِنَ النّاسِخِ أَوِ المحَقِّقِ لِلكِتابِ. والمقامُ لا يَتَّسِعُ لِلتَّفصيلِ

٥– عَدَمُ الاقْتِصارِ في الشّواهِدِ المَجْموعَةِ عَلى مَصْدَرٍ مُعَيَّنٍ أَوْ مَصادِرَ مَحْدودَةٍ: فالمجالُ عِنْدَنا مَفتوحٌ غَيْرُ مُقَيَّدٍ، فَيَسْتَفْرِغُ المحَرِّرُ ومِنْ بَعْدِهِ الخَبيرُ مَجْهودَهُ في البَحْثِ عَنِ الشَّواهِد لِلَّفْظِ المؤَرَّخِ لَهُ في جَميعِ المصادِرِ المتاحَةِ الَّتي يَسْتَطيعُ الوُصولَ إلَيْها، فَيَبْحَثُ في المكْتَبَةِ الشّامِلَةِ،

وفي الموسوعَةِ الشِّعْرِيَّةِ، وفي الكُتُبِ الَّتي أَتاحَتْها الشّابِكَةُ، وفي المِنَصَّةِ الَّتي أَنْشَأَها مَجْمَعُ الشّارِقَةِ لِتَخْدُمَ هذا المشْروعَ.

وبَعْدَ هذا البَحْثِ عَلَيْنا أَنْ نُراعِيَ الشّاهِدَ الأَقْدَمَ في عَصْرِهِ، فَلا نَكْتَفي بِإِثْباتِ الدِّلالَةِ في عَصْرٍ مِنَ العُصور، وإنّما نَتَتَبَّعُ الشّاهِدَ الأَقْدَمَ

٦- البَحْثُ في تَصاريفِ الكَلِمَةِ وجُموعِها: فَنَبْحَثُ عَنْ شَواهِدِ الفِعْلِ في أَزْمِنَتِهِ المخْتَلِفَةِ، وفي مَصادِرِهِ ومُشْتَقّاتِهِ المتَنَوِّعَةِ، وفي اللَّواحِقِ الَّتي تَتَّصِلُ بِهِ، ونُراعي في البَحْثِ عَنْ شَواهِدِ الأَسْماءِ الجُموعَ القِياسِيَّةَ والسَّماعِيَّةِ. إلى أَنْ نَصِلَ إلى المسْتَعْمِلِ الأَقْدَمِ لِلَّفْظِ، ولِذلِكَ قَدْ نُنْفِقُ وَقْتًا طَويلًا في البَحْثِ عَنْ شاهِدٍ لِلَفْظٍ ما.

٧- رَصْدُ الدِّلالاتِ والاسْتِعْمالاتِ المَجازِيَّةِ الَّتي ظَهَرَتْ في العَصْرِ الحَديثِ في نُصوصٍ عَرَبِيَّةٍ فَصيحَةٍ: وتَحْديدُ زَمَنِ الاسْتِعْمالِ الأَوَّلِ لِهَذِهِ الدِّلالاتِ، فالتَّطَوُّرِ الَّذي شَهِدَهُ هذا العَصْرُ جَعَلَنا نَسْتَفْرِغُ الوُسْعَ في التَّأْريخِ لِلمُصْطَلَحاتِ الفَلْسَفِيَّةِ والقانونِيَّةِ والطِّبِّيَّةِ والفَنِّيَةِ، وغَيْرِها.

المُعْجَمُ التّاريخِيُّ بَيْنَ الواقِعِ والمَأْمولِ:

أَوَّلًا: بَذَلَ العاملونَ في هذا المشروعِ جُهْدًا في اسْتِقْصاءِ المعاني، وفي اسْتِقْصاءِ الشَّواهِد بَحَسَبِ المتاحِ لَهُمْ في جَميعِ المصادِرِ الَّتي اسْتَطاعوا الوُصولَ إلَيْها، وأُعيدَتْ عَمَلِيَّةِ البَحْثِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ قَبْلَ الإقْرارِ النِّهائِيِّ لِلجَذْرِ

هذا مِنْ حَيْثُ الواقِعُ...

ولَكِنَّ **المَأْمولَ** أَوْسَعُ مِنْ هذا، فالمأْمولُ أَنْ نَصِلَ إلى اللُّغَةِ المحْكِيَّةِ، ونَحْنُ في الواقِعِ نَعْتَمِدُ عَلى المدَوَّنِ، بَلْ عَلى ما أتاحَتْهُ مُحَرِّكاتُ البَحْثِ الإلِكْتُرونِيَّةِ، وما هُوَ إلّا جُزْءٌ يَسيرٌ مِنَ المدَوَّنِ، وما تَكَلَّمَ بِهِ العَرَبُ، وضاعَ أَوْ لَمْ يُدَوَّنْ، أَوْسَعُ مِنْ هذا بِكَثيرٍ؛ وهذا جَعَلَنا نَكْتَفي بِشَواهِدَ مُعْجَمِيَّةٍ لِأَلْفاظٍ دَوَّنَتْها المعاجِمُ لَمْ نَجِدْ لَها شَواهِدَ اسْتِعْمالِيَّةَ حَيَّةً، والشّواهِدُ

المعْجَمِيَّةُ تَدُلُّ عَلى أَنَّ هذِهِ الأَلْفاظَ في زَمَنٍ مِنَ الأَزْمانِ –غالِبًا في الزَّمَنِ المتَقَدِّمِ– اسْتُعْمِلَتْ بِهَذِهِ المعاني، ولَكِنّنا لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَجِدَ لَها شاهِدًا حَيًّا.

فالمأمولُ إذنْ أَنْ نَجِدَ لِكُلِّ لَفْظٍ أَدْخَلْناهُ شَاهِدًا اسْتِعْمالِيًّا

ثانِيًا: بِخُصوصِ المَعاني الَّتي اسْتَجَدَّتْ:

نَحْنُ نَعْتَمِدُ عَلى ما وَرَدَ مِنْ مَعانٍ في المعاجِمِ وغَيْرِها مِنْ فَصيحِ الكُتُبِ الَّتي شَرَحَ فيها عُلَماءُ اللُّغَةِ مَعانِيَ الأَلْفاظِ، فَنَبْحَثُ عَنْ شَواهِدَ لَها، ولكنَّ المعانِيَ المسْتَجِدَّةَ لا يُمْكِنُ حَصْرُها، فَحاوَلْنا قَدْرَ ما يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَقْصِيَها.

ولَكِنَّ **المَأْمولَ** أَنْ نَتَتَبَّعَ اللَّفْظَ أَيْنَما وَرَدَ، ونُحاوِلَ أَنْ نَذْكُرَ المعْنى الَّذي وَرَدَ لَهُ

ماذا بَعْدَ المُعْجَمِ التّاريخِيِّ:

ماذا يُمْكِنُ أَنْ يُنْتِجَ لَنا المعْجَمُ التّاريخِيُّ؟ هَلْ نَتَوَقَّفُ عِنْدَ هذا العَمَلِ؟

إنَّ المعْجَمَ التاريخِيَّ مُعْجَمٌ لَفْظِيٌّ يَذْكُرُ اللَّفْظَ ويَبْحَثُ عَنْ مَعْناهُ، ويُمْكِنُنا مِنْ خِلالِهِ أَنْ نوجِدَ معاجِمَ موضوعِيَّةً، فالمعاجِمُ لَها نَوْعانِ، مَعاجِمُ أَلْفاظٍ، ومَعاجِمُ مَعانٍ، مَعاجِمُ المعاني: تَذْكُرُ الموضوعَ ثُمَّ تَذْكُرُ الأَلْفاظَ المتَعَلِّقَةَ بِهِ

فَيُمْكِنُنا مِنْ خِلالِ هذا المعْجَمِ أَنْ نوجِدَ مُعْجَمًا موضوعِيًّا تاريخِيًّا

ونَحْنُ في المعْجَمِ التّاريخِيِّ أَبْحَرْنا في المجالاتِ شَتّى، فنَستَطيعُ أَنْ نَجْمَعَ الأَلْفاظَ المتُعَلِّقَةَ بِفَنٍّ مِنَ الفُنونِ، ومَجالٍ مِنَ المجالاتِ، فَيَكونُ لَدينا أَكْثَرُ مِنْ مُعْجَمٍ مَوضوعِيٍّ

فالمعْجَمُ التّاريخِيُّ سَيُبْرِزُ لَنا أَفْكارًا موضوعِيَّةً كَثيرَةً، وقَدِ اسْتَطاعَ العاملونَ فيهِ تَسْجيلَ عَناوينَ كَثيرَةٍ لِمَواضيعَ وأَبْحاثٍ مُهِمَّةٍ، سَتُغْني العَرَبِيَّةَ وتُسْهِمُ في خِدْمَتِها، بالإضافَةِ إلى تَسْجيلِ المِلاحَظاتِ عَلى المصادِرِ مِنَ الكُتُبِ والدّواوينِ الَّتي لَمْ يُهَيِّئِ اللهُ لَها مَنْ يُخْرِجُها عَلى أَحْسَنِ حالٍ.

ما الّذي أَضافَهُ المُعْجم التّاريخِيُّ؟:

أولًا: الاسْتْدْراكُ عَلى المَعاجِم:

اسْتَدْرك العامِلونَ في المعْجَمِ –مِنْ خِلالِ ما ظَهَرَ لَهُمْ في عَمَلِيَّةِ البَحْثِ عَنِ الشَّواهِدِ– أَلْفاظًا ومَعانِيَ في عُصورِ الاحْتِجاجِ وفي غَيْرِها، لَمْ تَنُصَّ عَلَيْها المعاجِمُ وكُتُبُ اللُّغَةِ، وَقَفْنا عَلَيْها في شَواهِدَ اسْتِعْمالِيَّةٍ في العَصْرِ الجاهِلِيِّ وما بَعْدَهُ مِنَ العُصورِ

ثانيًا: الثَّرْوَةُ المَعْرِفِيَّةُ الَّتي رَصَدَها المَعْجَمُ التّاريخِيُّ:

الشّواهِدُ الَّتي في المعْجَمِ شَمِلَتْ المجالاتِ شَتّى، فَيَجِدُ القارِئُ شاهِدًا مِنْ كُتُبِ الفِقْهِ، أَوْ شاهِدًا مِنْ كُتُبِ السّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، أَوْ شاهِدًا مِنْ كُتُبِ الطِّبِّ، أَوْ مِنَ الجُغْرافيا، ويَتَنَقَّلُ بَيْنَ مَعْلوماتٍ تاريخِيَّةٍ، أَوْ أَدَبِيَّةٍ، ويَجِدُ المقْطوعاتِ الشِّعْرِيَّةَ الَّتي فيها الحِكْمَةُ والغَزَلُ والرِّثاءُ. ويَجِدُ غَيْرَ ذلِكَ.

ثالثًا: تَصويبُ المُصَحَّفِ:

إنَّ الكَثيرَ مِنَ النُّصوصِ الَّتي وَقَفْنا عَلَيْها في مَصادِرِها المطْبوعَةِ مُصَحَّفَةً أَثْبَتْناها عَلى الصَّواب.

الانْتِفاعُ بالمُعْجَمِ التّاريخِيِّ:

المعْجَمُ مُتاحٌ عَبْرَ الشّابِكَةِ، يُمَكِّنُ الباحِثَ مِنَ البَحْثِ عَنْ لَفْظٍ مُعَيَّنٍ، وتَتَبُّعِهِ تاريخِيًّا، فَيَنْظُرُ في الأَلْفاظِ الَّتي اسْتَجَدَّتْ أوْ في المعاني المسْتَجِدَّةِ لَها، ويَتَبَيَّنُ العَصْرَ الَّذي ظَهَرَ فيهِ اللَّفْظُ أَوِ المعْنى

فالمعْجَمُ التّاريخِيُّ سَيكونُ مَرْجِعًا شائِقًا لِطُلّابِ العِلْمِ عَلى اخْتلافِ اخْتِصاصاتِهِمْ، ولَيْسَ حِكْرًا عَلى طُلّابِ العَرَبِيَّةِ، فَيَجِدُ طالِبُ العِلْمِ فيهِ ضالَّتَهُ بِحَسَبِ اخْتِصاصِهِ وتَوَجُّهِهِ، إضافَةً إلى كَوْنِهِ مَرْجِعًا يُثْبِتُ الكَثيرَ مِنَ الأَحْداثِ التّاريخِيَّةِ

خاتِمة:

وأَخيرًا:

لا بُدَّ مِنَ الاعْتِرافِ أَنَّ الجُهْدَ الجَبّارَ المَبْذولَ في هذا المَشْروعِ لا يَعْدو أَنْ يَكونَ عَمَلًا بَشَرِيًّا، لَيْسَ لَهُ عِصْمَةٌ؛ لِذلكَ نَحْنُ بِحاجَةٍ إلى الجُرْأَةِ في نَقْدِ الذّاتِ ومُراجَعَةِ النَّفْسِ، مِنْ أَجْلِ الإصْلاحِ والتَّنْقيحِ.

وسَيُهَيِّئُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ رِجالًا مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ يُسْهِمونَ في هذهِ العَمَلِيَّةِ لِنَرْتَقِيَ بالعَمَلِ ونَصِلَ بِهِ إلى الوَجْهِ المَطْلوبِ المَرْضِيِّ عَنْهُ.

أَيُّها السّادَةُ: المَشاريعَ لِخِدْمَةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لَنْ تَتَوَقَّفَ، والجُهودُ تَترى لِلعَمَلِ عَلى مَشاريعَ جَديدَةٍ تُغْني العَرَبِيَّةَ.

وقَدْ بَدَأَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ في الشّارِقَةِ -ونَحْنُ في المَرْحَلَةِ الأَخيرَةِ مِنْ إنْجازِ هذا المَشْروعِ- بِتَلَقّي مُقْتَرَحاتِ ما بَعْدَ المُعْجَمِ التّاريخِيِّ

فَمَجْمَعُ الشّارِقَةِ وعَلى رَأْسِهِ صاحِبُ السُّمُوِّ الشَّيْخُ الدُّكْتورُ سُلْطانُ بْنُ مُحَمَّدٍ القاسِمِيُّ، حَفِظَهُ اللهُ ورَعاهُ، ومِنْ بَعْدِهِ أَمينُ المَجْمَعِ صاحِبُ الهِمَّةِ العالِيَة سَعادَةُ الأُسْتاذِ الدُّكتورِ مُحَمَّد صافي المَسْتَغانِمي، آذانُهُ مُصْغِيَةٌ لِمُقْتَرَحاتِكُمْ وآرائِكُمْ.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته